لقيامها مقام ان والخلاف في اللام بين لام الجحود ولام كي **الثاني**
اختلفوا في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون الى انه خبر كان
واللام للتوكيد وذهب البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة
بذلك المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا ليفعل وانما ذهبوا الى ذلك لان
اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر وصرح المص بانها مؤكدة
لنفي الخبر لا ان الناصب عنده ان مضمرة بعدها قوله ثالثها قال الشيخ ابو حيان
ليس بقول بصري ولا كوفي ومقتضى قوله مؤكدة انها زائدة وبه صرح
الشارح لكن قال في شرحه في هذا الموضع من التسهيل سميتها مؤكدة
لصحة الكلام بدونها لا لانها زائدة اذ لو كانت زائدة لم يكن للنصب
الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد
ما كان زيد مقدرا او هاما ومستعدا لان يفعل **الثالث** قد تحذف
كان قبل لام الجحود كقوله . فما جمع ليغلب جمع قومي . مقاومة ولا فرد
لفرد . اي فما كان جمع ومنه قول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر
ما انا لادعهما **الرابع** اطلق الناظم والمراد ما يلي الماضي
وذلك ما ولم دون لن لانها تختص بالمستقبل وكذلك لما لان نفي غير
المستقبل بها قليل واما لما فانها وان كانت تنفي الماضي لكن تدل
على اتصال نفيه بالحال واما ان فهي بمعنى ما والاولى قد يشملها وزعم
كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير
الكسائي انها لام الجحود ولكن يبعده ان الفعل بعد لام الجحود لا يرفع
الا ضميرا لاسم السابق والذي يظهر انها لام كي وان نافية اي وما كان
الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل
زوال الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من
فلان وان كان معدا للنوازل **الخامس** اجاز بعض النحويين حذف
لام الجحود واظهار ان مستدلا بقوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى

والصحيح

والصحيح المنع ولا حجة في الاية لان ان يفترى تاويل مصدر هو الخبر ثم
كذا بعد او اذا ابطل في موضعها حتى او الا ان خفي ان مقدرا
وخفي نحو وكذا اذ وبعد متعلقا بخفي وحتى ما عطف على ابطل ولا عطف
عليه اي كذا يجب اضمار ان بعد او اذا اصلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او
تقضيني حقي وقوله . لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال
الا لصابر او الا كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقوله . وكنت اذا غمزت قناة
قوم . كسرت كعوبها او تستقيما . ويحتمل الوجهين قوله . فقلت له لا
تبك عينك انما . نحاول ملكا او نموت فنعذرا واحترز بقوله اذا ابطل في
موضعها حتى او الا من التي لا يصلح في موضعها احدهما فان المضارع
اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان كقوله . ولولا رجال من رزام اعزة
وآل سبيع او اسوءك علقما . **تنبيهات** الاول قال في شرح
الكافية وتقدير الا وحتى في موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب
والتقدير المرتب على الاعراب على اللفظ ان يقدر قبلها مصدر وبعدها ان
ناصبة للفعل وهما في تاويل مصدر معطوف بها على المقدر قبلها فتقدير
لانتظرنه او يقدم ليكونن انتظار او قدوم وتقدير لاقتلن الكافر
او يسلم ليكونن قتله او اسلامه وكذلك العمل في غيرهما **الثاني**
ذهب الكسائي الى ان او المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه
من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان مضمرة
بعدها لانها حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على
مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها **الثالث** قوله اذا ابطل
في موضعها حتى او الا احسن من قوله في التسهيل بعد او الواقعة موقع
الى ان او الا ان لان لحتى معنيين كلاهما يصح هنا الاول الغاية مثل الى
والثاني التعليل مثل كي ويشمل كلامه هنا لارضين الله او يغفر لي بخلاف
كلام التسهيل لان المعنى حتى يغفر لي وقد بان لك ان قول الشارح بدل

Copyright © King Saud University